

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مستندات سخنان «حامد کاشانی»

در برنامه «سمت خدا»

۱۹ مرداد ۱۴۰۰

آیات تلاوت شده در برنامه

وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً (۱۱۵) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ (۱۱۶) فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ (۱۱۷) إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ (۱۱۸) وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَىٰ (۱۱۹) فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبُلَىٰ (۱۲۰) فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لهُمَا سَوَاتِمُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ (۱۲۱) ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ (۱۲۲) قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ (۱۲۳)

طه ۱۱۵-۱۲۳

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (۱۳) وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُوا مِنْ دُونِهِ إِيَّاهُ لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطاً (۱۴)

کہف، ۱۳ - ۱۴

جناب زهير

كَانَ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ الْبَجَلِيُّ بِمَكَّةَ ، وَكَانَ عُثْمَانِيًّا ، فَانصَرَفَ مِنْ مَكَّةَ مُتَعَجِّلًا ، فَضَمَّهُ الطَّرِيقُ وَحُسَيْنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَكَانَ يُسَايِرُهُ وَلَا يُنَازِلُهُ ؛ يَنْزِلُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَاحِيَةِ زُهَيْرٍ فِي نَاحِيَةِ . فَأَرْسَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ فِي إِتْيَانِهِ ، فَأَمَرَتْهُ امْرَأَتُهُ دَيْلَمُ بِنْتُ عَمْرِو أَنْ يَأْتِيَهُ فَأَبَى ، فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! أَيْبَعَثَ إِلَيْكَ ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ فَلَا تَأْتِيهِ ؟ ! فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهِ ثُمَّ انصَرَفَ إِلَى رَحْلِهِ ، قَالَ لِامْرَأَتِهِ : أَنْتِ طَالِقٌ ، فَالْحَقِي بِأَهْلِكَ فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ يُصِيبَكَ بِسَبْيِ إِلَّا خَيْرًا . ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّبِعَنِي ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ آخِرُ الْعَهْدِ . وَصَارَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أنساب الأشراف، بلاذري، ج ٣ ص ٣٧٨

حَدَّثَنِي السَّيِّدِيُّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ زَمَنُ الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ ، كُنَّا فِي دَارِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الَّتِي فِي التَّمَّارِينَ ، الَّتِي أُقِطِعَتْ بَعْدَ زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ يَشْكُرٍ مِنْ بَجِيلَةَ ، وَكَانَ أَهْلُ الشَّامِ لَا يَدْخُلُونَهَا ، فَكُنَّا مُحْتَبَيْنَ فِيهَا ، قَالَ : فَقُلْتُ لِلْفَزَارِيِّ : حَدَّثَنِي عَنْكُمْ حِينَ أَقْبَلْتُمْ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ . قَالَ : كُنَّا مَعَ زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ الْبَجَلِيِّ - حِينَ أَقْبَلْنَا مِنْ مَكَّةَ - نُسَايِرُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيْنَا مِنْ أَنْ نُسَايِرَهُ فِي مَنْزِلٍ ، فَإِذَا سَارَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَخَلَّفَ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ ، وَإِذَا نَزَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تَقَدَّمَ زُهَيْرٌ ، حَتَّى نَزَلْنَا يَوْمَئِذٍ فِي مَنَزِلٍ لَمْ نَجِدْ بُدًّا مِنْ أَنْ نُنَازِلَهُ فِيهِ ، فَنَزَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ
السلام في جانبٍ ، ونزلنا في جانبٍ . فَبَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ نَتَغَدَّى مِنْ طَعَامٍ لَنَا ، إِذْ أَقْبَلَ
رَسُولُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ حَتَّى سَلَّمَ ، ثُمَّ دَخَلَ فَقَالَ : يَا زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ ، إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَنِي إِلَيْكَ لِتَأْتِيَهُ ، قَالَ : فَطَرَحَ كُلُّ إِنْسَانٍ مَا فِي يَدِهِ ، حَتَّى
كَانْنَا عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيْرُ . قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ : حَدَّثَتْنِي دَلْهَمُ بِنْتُ عَمْرِو امْرَأَةِ زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ ،
قَالَتْ : فَقُلْتُ لَهُ : أَيَّبَعْتُ إِلَيْكَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ لَا تَأْتِيهِ ؟ ! سُبْحَانَ اللَّهِ ! لَوْ أَتَيْتَهُ فَسَمِعْتَ
مِنْ كَلَامِهِ ثُمَّ انصرفت . قَالَتْ : فَأَتَاهُ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ ، فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ مُسْتَبْشِرًا قَدْ أَسْفَرَ
وَجْهَهُ . قَالَتْ : فَأَمَرَ بِفُسطاطِهِ وَثِقَلِهِ وَمَتَاعِهِ فَقَدَّمَ ، وَحَمَلَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ ، ثُمَّ قَالَ
لِامْرَأَتِهِ : أَنْتِ طَالِقٌ ، الْحَقِّي بِأَهْلِكَ ، فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ يُصِيبَكَ مِنْ سَبَبِي إِلَّا خَيْرٌ . ثُمَّ قَالَ
لِأَصْحَابِهِ : مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّبِعَنِي ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ آخِرُ الْعَهْدِ ، إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا : غَزَوْنَا
بَلَنْجَرَ ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا ، وَأَصَبْنَا غَنَائِمَ ، فَقَالَ لَنَا سَلْمَانُ الْبَاهِلِيُّ :

أَفَرِحْتُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، وَأَصَبْتُمْ مِنَ الْغَنَائِمِ ؟ ! فَقُلْنَا : نَعَمْ ، فَقَالَ لَنَا : إِذَا أَدْرَكْتُمْ شَبَابَ
أَلِ مُحَمَّدٍ فَكُونُوا أَشَدَّ فَرَحًا بِقِتَالِكُمْ مَعَهُمْ مِنْكُمْ بِمَا أَصَبْتُمْ مِنَ الْغَنَائِمِ ، فَأَمَّا أَنَا ، فَإِنِّي أُسْتَوِدِعُكُمْ
اللَّهُ قَالَ : ثُمَّ وَاللَّهِ مَا زَالَ فِي أَوَّلِ الْقَوْمِ حَتَّى قُتِلَ

فَقَامَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطِيْبًا فِي أَصْحَابِهِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَذَكَرَ جَدَّهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ ،
ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِنَا مِنْ الْأَمْرِ مَا قَدْ تَرَوْنَ ، وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَنَكَّرَتْ وَتَغَيَّرَتْ ، وَأَدْبَرَ
مَعْرُوفُهَا وَاسْتَمَرَّتْ جَذَاءً ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ ، وَخَسِيسٌ عَيْشٌ كَالْمَرْعَى
الْوَيْلِ ، أَلَا تَرَوْنَ إِلَى الْحَقِّ لَا يُعْمَلُ بِهِ ، وَإِلَى الْبَاطِلِ لَا يُتْنَاهَى عَنْهُ ! لِيَرْغَبِ الْمُؤْمِنُ فِي لِقَاءِ
رَبِّهِ مُحِقًّا ، فَإِنِّي لَا أَرَى الْمَوْتَ إِلَّا سَعَادَةً وَالْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلَّا بَرَمًا . فَقَامَ زُهَيْرُ بْنُ
الْقَيْنِ ، فَقَالَ : لَقَدْ سَمِعْنَا - هَدَانَا اللَّهُ بِكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ - مَقَالَاتِكَ ، وَلَوْ كَانَتْ
الدُّنْيَا لَنَا بَاقِيَةً ، وَكُنَّا فِيهَا مُخَلَّدِينَ ، لَأَثَرْنَا النَّهْضَ مَعَكَ عَلَى الْإِقَامَةِ فِيهَا

الملهوف، سيد بن طاووس، ص ١٣٨

...فَقَالَ حَبِيبُ ابْنِ مَظَاهِرِ لَزْهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ: كَلِمَةُ الْقَوْمِ إِنْ شِئْتَ وَإِنْ شِئْتَ كَلِمَتِهِمْ، فَقَالَ لَهُ
زُهَيْرٌ: أَنْتَ بَدَأْتَ بِهَذَا، فَكُنْ أَنْتَ تَكَلِّمُهُمْ، فَقَالَ لَهُ حَبِيبُ بْنُ مَظَاهِرٍ:

أَمَّا وَاللَّهِ لَبِئْسَ الْقَوْمَ عِنْدَ اللَّهِ غَدًا قَوْمٌ يَقْدُمُونَ عَلَيْهِ قَدْ قَتَلُوا ذُرِّيَةَ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَتَرْتَهُ
وَأَهْلَ بَيْتِهِ صَ وَعِبَادَ أَهْلِ هَذَا الْمَصْرِ الْمُجْتَهِدِينَ بِالْأَسْحَارِ، وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا، فَقَالَ لَهُ عِزْرَةُ
بْنُ قَيْسٍ: إِنَّكَ لَتَرْكِي نَفْسَكَ مَا اسْتَطَعْتَ، فَقَالَ لَهُ زُهَيْرٌ: يَا عِزْرَةُ، إِنْ اللَّهُ قَدْ زَكَهَا
وَهَدَاهَا، فَاتَّقِ اللَّهَ يَا عِزْرَةُ فَإِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ، أَنْشُدُكَ اللَّهَ يَا عِزْرَةُ أَنْ تَكُونَ

من يعين الضلال على قتل النفوس الزكية! قَالَ: يَا زهير، مَا كنت عندنا من شيعة أهل هَذَا البيت، إِنَّمَا كنت عثمانيا، قَالَ: أَفَلست تستدل بموقفي هَذَا أَني مِنْهم! أَمَا وَاللَّهِ مَا كتبت إِلَيْهِ كِتَابًا قط، وَلَا أرسلت إِلَيْهِ رسولا قط، وَلَا وعدته نصرتي قط، ولكن الطريق جمع بيني وبينه، فلما رايته ذكرت به رسول الله ص ومكانه مِنْهُ، وعرفت مَا يقدم عَلَيْهِ من عدوه وحزبكم، فرأيت أَن أنصره، وَأَن أكون في حزبه، وَأَن أجعل نفسي دون نفسه، حفظا لما ضيعتم من حق الله وحق رسوله...

تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٤١٦ - ٤١٧

متوكل و تخريب قبر سيد الشهداء عليه السلام

كان السبب في كرب قبر الحسين أن بعض المغنيات كانت تبعث بجواربها إليه قبل الخلافة يغنين له إذا شرب، فلما وليها بعث إلى تلك المغنية فعرف أنها غائبة، وكانت قد زارت قبر الحسين، وبلغها خبره، فأسرعت الرجوع، وبعثت إليه بجارية من جواربها كان يألفها، فقال لها: أين كنتم؟ قالت: خرجت مولاتي إلى الحج وأخرجتنا معها وكان ذلك في شعبان، فقال: إلى أين حججتم في شعبان؟ قالت: إلى قبر الحسين فاستطير غضبا، وأمر بمولاتها فحبست،

واستصفي أملاكها، وبعث برجل من أصحابه يقال له: الديزج، وكان يهوديا فأسلم، إلى قبر الحسين، وأمره بكرب قبره ومحوه وإخراجه كل ما حوله، فمضى ذلك ونخر ما حوله، وهدم البناء وكرب ما حوله نحو مائتي جريب

مقاتل الطالبين، ابو الفرج الإصفهاني، ص ٣٩٥